

شرح كتاب السراج المنير | | باب فرض الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحديث الذي معناه نعم باب فضل الصلاة. الحديث الثاني والستين بعد السبعمائة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب السراج منير في ترتيب احاديث صحيحة جمع الصغير. اعلم انك لا تسجد لله سجدة - [00:00:01](#)

الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة له الفاظ كثيرة هذا الحديث وهو صحيح وهو على شرط مسلم هذا اللفظ عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

هذه الدرجة اين تكون في الجنة كما في الحديث الذي بعده وما بين الدرجة والدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وحط عنك بها خطيئة على هذا الخطيئة هي سيئة على هذا ينبغي للمسلم ان يكثر - [00:00:37](#)

من السجود وخاصة في غير اوقات النهي. الضحى يقول كم اصلي؟ صل ما شئت صل ما شئت ما لم يدخل وقت النهي بين الظهر والعصر صل ما شئت بين العصر والمغرب - [00:00:57](#)

نعم كما شئت بعدين العصر والمغرب نعم وقت نهى. وقت ناهي. احسنت طيب بين المغرب والعشاء يا ابو منصور. نعم صلي كما شئت كما شئت نعم وثبت في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم احيا ليلة ما بين المغرب والعشاء - [00:01:12](#)

طيب بعد العشاء صل ما شئت اذا الاوقات مفتوحة بعد الفجر ناهي نهى نعم وقت نهى حتى تشرق الشمس وترتفع قيد قيدو قيده ولا قيده؟ قيده. قيد رمح. فهو قيده القيد القيد. طيب ها؟ شلون يعني؟ قيد يعني قدر - [00:01:37](#)

الرمح تقريبا يعني بعد عشر دقائق تكون ارتفعت قيد رمح وبعض شوي وبعض العلماء يقول آآ قيد الرمح يعني ارتفاع بمقدار عصرنا الحاضر قرابة خمسة امتار يقول بعضهم هكذا والصحيح انها اذا رأيتها انت الان بالعين او مجرد انها قد ارتفعت - [00:02:00](#)

وزهدت الحمرة منها بانه حلت لك الصلاة ان شاء الله طيب الحديث الذي بعده اكثر من السجود فانه ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة الا رفعه الله بها درجة - [00:02:28](#)

الجنة وحط عنه بها خطيئة هذا ايضا حديث صحيح ولكن هناك لطيفة اسنيدية قال عن ابي فاطمة ابو فاطمة هذا صحابي قيل الازدي والليث قيل له انه رجل واحد يقال له الازدي والليهي. وقال بعضهم - [00:02:43](#)

الازدي شامي والليث مصري من مصر يعني هم اثنان والاقرب والله اعلم انه واحد وقيل اسمه عبد الله وفيه نظر والصواب ان اسمه انيس ابو فاطمة من الصحابة كنية لابي انيس رضي الله عنه - [00:03:07](#)

والحديث بمعنى الحديث الذي قبله وفيه مشروعية الاكثر من السجود مشروعية الاكثر من السجود يعني السجود التابع للصلاة ليس مستقلا الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم ان الصلوات الخمس - [00:03:27](#)

يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء كما يذهب الماء الدرر الدرر هو الوسخ هذا الحديث يقول اخرجه محمد ابن نصر عن عثمان رضي الله عنه محمد بن نصر عالم من العلماء - [00:03:44](#)

حافظ ابن حفاظ كتابه تعظيم قدر الصلاة وقيام الليل وهو من اهل مصر رحمه الله وروى هذا الحديث ايضا الامام احمد رواه ايضا ابن ماجة وله شاهد في الصحيحين من حديث ابي هريرة وله شاهد عند الامام - [00:04:01](#)

مسلم من حديث جابر رضي الله عنهما طيب الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد يعني العبد المسلم لا شك اذا قام

يصلي اوتي بذنوبه كلها الصغائر - [00:04:22](#)

طيب ووضعت على رأسه وعاتقيه العاتقان ما هما الكثيفان ايمن وايسر فكلما ركع او سجد كلما ركع اسجد تساقطت عنه هذا الحديث بطرقه يكون حسنا لغيره طيب يؤخذ منه فظل - [00:04:45](#)

الصلاة وجاء ايضا ان له سببا عن ابن عمر رضي الله عنهما رأى شابا يصلي ويطيل القراءة يتسنن قبل الجمعة ويطيل القراءة. فقال لو كنت اعرفه لامرته بكثرة الركوع والسجود - [00:05:11](#)

ولم؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام يصلي ان العبد اذا قام يصلي اوتي بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع وسجد تساقطت عنه هذا هو السبب والله اعلم - [00:05:31](#)

يؤخذ منه فظل الاكثار من الصلاة وافضل الصلاة هي الفريضة المكتوبة وبعدها النوافل طيب الحديث الذي بعده ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة العبد الصلاة - [00:05:51](#)

ملاحظ قال من العمل معنى ذلك اي عبد يحاسب عن الصلاة المسلم. اما الكافر لا لا يحاسب عليها الان حساب وانما يقرر انت لم يوحد الله لم تصلي لم تصم لم تزكي لم تحج الى اخره وفعلت المعاصي وفعلت الكبائر ارتكبت المنهيات اذهبوا به الى - [00:06:16](#)

ونحشرهم اه يوم القيامة على وجوههم عميا ابوك من وصم طيب فاذا هذا المسلم هو الذي يحاسب على العمل واول عمل يحاسب عليه الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح هذا من الفلاح والنجاح - [00:06:40](#)

طيب صار من المفلحين ظفر بالمطلوب ونجا من المرهوب والمكروب باذن الله ونجح الاختبار وان فسدت فقد خاب وخسر ان فسدت الصلاة الفريضة ولم يكن لها نافلة ترقعها فانه خسر نسأل الله العافية والسلامة - [00:07:02](#)

وان انتقص من فريضة قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبي من تطوع وهو اعلم ولكن حتى يظهر الحجة على على العباد يوم القيامة فيكمل بها ما انتقص من الفريضة - [00:07:24](#)

يكمل بهذه التطوعات والنوافل ما نقص من ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك يحاسب على باقي الاعمال هذا الحديث حسن وجاء في المسند من حديث رجل مبهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند - [00:07:42](#)

سند جيد يؤخذ من هذا فضل المحافظة على الصلاة ويؤخذ منه ايضا عظيم عظيم ذنب عدم المحافظة عليها واصلاحها ويؤخذ منه ايضا فضل الفريضة وفضل النافلة ووجوب الحرص على اتمام الفرائض - [00:08:05](#)

والاكثار من النوافل حتى ترقع الفريضة طيب الحديث الذي بعده ان كل صلاة تحط ما بينها او ما بين يديها من خطيئة طيب هذا الحديث لا بأس به حسنه الحافظ المنذري - [00:08:35](#)

والهيثمي وله شاهد الصلوات الخمس كفارة لما بينهن طيب اي خطيئة التي تحطها الصلاة هي الصغائر هي الصغائر اما الكبائر لا بد لها من توبة الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة - [00:08:55](#)

طيب يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو اعلم انظروا في صلاة عبي اتمه ام نقصها. بمعنى الحديث السابق فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبي من تطوع - [00:09:22](#)

فان كان له تطوع قال اتموا لعبي فريضته ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم اذا الان عندنا اذا اتم الصلاة كامل الفريضة كتبت له تامة اذا انتقص منها وكان له تطوع - [00:09:38](#)

يعطى من التطوع ما ترقع به الفريضة ان لم يكن لها تطوع هل يعذب او لا يعذب امره الى الله تبارك وتعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له عز وجل - [00:09:55](#)

هذا الحديث اه يتقوى بطرقه فهو حسن لغيره واما اسناده ففيه ضعف. لان فيه انس ابن حكيم الظبي وهو ضعيف ولكنه يتقوى بطرقه الحديث الذي بعده اول ما يحاسب به العبد - [00:10:11](#)

الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء لاحظ يقول رواه النسائي عن ابن مسعود هذا الحديث فيه شريك ابن عبد الله القاظي وهو ضعيف الحديث سية الحفظ طيب ولكن اول ما يحاسب عنه - [00:10:31](#)

العبد يوم القيامة الصلاة هذا صحيح القسم الاول والقسم الثاني واول ما يقضى بين الناس في الدماء ايضا صحيح متفق عليه لو قال قائل كيف الان نجمع بينهما يحاسب على الصلاة ولا يحاسب على الدماء - [00:10:51](#)

نقول هنا قسمان القسم الاول ما كان في حق الله عز وجل فاول ما يحاسب عنه الصلاة وهو مقدم على حق العباد ثم بعد ذلك اول ما يقتص للناس من بعضهم ويحاسب عنه الانسان يوم القيامة فيما بينه وبين الخلق هو - [00:11:11](#)

الدم هو الدم هل اصاب دما حراما او لم يصب دما حراما؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:11:31](#)

طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة. فان صلحت صلح له سائر عمله. وان فسدت فسد سائر عمله - [00:11:46](#)

يقول قال هل لهذا من توضيح؟ التوضيح كما مر معنا وهو قوله تبارك وتعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاذا اقام الانسان صلاته فانها ستنهاه باذن الله - [00:12:00](#)

عن الفحشاء والمنكر لو قال قائل ما رأيك بالقول المشهور من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده صلاة من الله الا بعدا ما رأيكم بهذا القول هذا القول قول باطل - [00:12:16](#)

فان الصلاة لا تزيد له. لا تزيد العبد من الله بعدا. بل تزيده قربا من الله عز وجل ولكن مع ذلك يجب عليه ان يحسن صلاته من اجل ان تتحقق الغاية من الصلاة وهي - [00:12:39](#)

انها تنهاه انا الفحشاء والمنكر ويتم فيها ذكر الله تبارك وتعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر ما في الصلاة هو ذكر الله عز وجل - [00:12:55](#)

اكبر ما في الصلاة ذكر الله. ثم بعد ذلك انها تنهاك عن الفحشاء والمنكر. مع ذلك انها ستأمرك باشا بالمعروف ستأمرك بالمعروف حتما طيب هذا الحديث يقول رواه الطبراني في الاوسط طاء سين والظياء يعني في المختارة عن انس ولكن - [00:13:17](#)

له اربع طرق كلها ضعيفة فيتقوى بها بمجموعها يعني يكون حسنا بغيره ثم قال صلى الله عليه وسلم بعده اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته مر معنا معناه - [00:13:39](#)

فان كان اتمها كتبت له تامة وان لم يكن اتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فتكلمون به فريضته ثم الزكاة كذلك ايضا ينظر في الفريضة ثم في النافلة - [00:13:56](#)

قال ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك الواجبات اذا كان فيها واجب وتطوع ينظر في الواجب هل هو كامل؟ يكتب كامل وتام واذا كان ناقصا يكتب ناقص ثم ينظر الى - [00:14:13](#)

ينظر الى التطوع من جنسه ينظر الى التطوع من جنسه طيب هذا الحديث يقول صحيح عن تميم الداري يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن وقفه الامام سفيان الثوري على تميم بن اوس الداري ولو وقفه - [00:14:29](#)

لفظا فان له حكم الرفع فهو مرفوع حكم الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم تأكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود - [00:14:47](#)

معنى ذلك فضل السجود الصلاة وان الله تعالى يحرم على النار ان تأكل اثر السجود هذا الحديث يقول اخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة والعجيب انه ايضا جاء بهذا اللفظ - [00:15:06](#)

في حديث في صحيح البخاري فالاولى عزوه للبخاري قبل ان يعزوه ابن ماجه لان البخاري صحيح باجماع الامة طيب فيؤخذ منه فضل السجود والمحافظة على الصلاة وكثرة السجود بان يحرم الله تعالى على النار - [00:15:26](#)

ان تأكل اثر السجود طيب الحديث الذي بعده جعلت قرعة عيني في الصلاة والذي بعده حيب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة الاسناد الاول جعلت قرعة عينه في الصلاة - [00:15:47](#)

هذا الحديث فيه لان فيه ابا حذيفة موسى ابن مسعود النهدي هذا ضعيف لماذا ضعيف؟ لانه سيء الحفظ.

وان كان صدوقا في نفسه الا انه سيء الحفظ - 00:16:06

وكان يصحف احيانا يصحف احيانا ولكن الحديث الذي بعده حيب الي من دنياكم النساء والطيب المقتضى الجبلة والفترة فحيب

الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم النساء والطيب - 00:16:24

النساء الحلال والطيب واطيب الطيب هو المسك كما قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة عيني في الصلاة هذا حديث صحيح وقد

صححه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. فيشهد الحديث الذي قبله جعلت قرّة عيني في الصلاة راحتي في الصلاة - 00:16:41

وسروري في الصلاة وطمأنينة القلب في الصلاة وكان اذا حزبه امر صلى الله عليه وسلم فزع الى الصلاة فزع الى الصلاة اسأل الله

تعالى ان يرزقنا واياكم اقامة الصلاة وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلى واعلم - 00:17:02